

نهج السعادة

[159] الناس بالكوفة، وآلى با أن يسيرني إلى بلدة لا أرى فيها أنيسا ولا أسمع بها حسيسا (12) وإني وإ ما أريد إلا إ صاحباً، وما لي مع إ وحشة، حسي إ لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وصلى إ على سيدنا محمد وآله الطيبين. الحديث (251) من روضة الكافي ص 206 ط طهران، والقصة ذكرها في الحديث (95) من كتاب السفر، من المحاسن، ص 353 بسند آخر ولكن لم يذكر منها إلا كلام الحسين عليه السلام قريبا مما مر، كما أنه زاد في المشيعين عبد إ بن جعفر بن أبي طالب (ره). أقول: وأشار إلى القصة أيضا في ترجمة عثمان من أنساب الاشراف ج 5 ص 54، قال البلاذري: وحدثني بكر بن الهيثم، عن عبد الرزاق عن معمر، عن قتادة قال: تكلم أبو ذر بشئ كرهه عثمان فكذبه فقال: ما طننت أن أحدا يكذبني بعد قول رسول إ (صلى إ عليه وآله وسلم): " ما أقلت الغبراء ولا أطبقت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ". ثم سيره إلى الربرة فكان أبو ذر يقول: ما ترك الحق لي صديقا. فلما سار إلى الربرة قال: ردني عثمان بعد الهجرة أعرابيا. قال: وشيع علي أبا ذر، فأراد مروان منعه منه ف ضرب علي بسوطه بين أذني راحلته، وجرى بين علي وعثمان في ذلك كلام حتى قال عثمان: ما _____ (12) الحسيس: الصوت الخفي. (13) والحديث رواه العلامة الاميني (ره) في ترجمة أبي ذر من كتاب الغدير: ج 8 ص 320 ط 1، بطرق كثيرة. _____